

2 "سنفي أوغاد السلطة خارج الأوطان" .. هكذا تردُّ بلبقيس الثائرة في التحرير على نزار

2 بعد قرار المحافظ.. متظاهرو بابل يغيرون خطط التصعيد

3 تصعيد احتجاجي مستمر رغم العنف: لا طريق إلى الجنوب بأمر الناصرية

الإحتجاج

انتفاضة تشرين 2019

جريدة يومية توثق انتفاضة العراقيين تصدر عن مؤسسة (إي) للإعلام والثقافة والفنون

العدد (78) السنة الأولى - الثلاثاء (21) كانون الثاني 2020



http://www.alihtijaj.com ■ Email: info@alihtijaj.com ■

العضو الدولية تؤكد استخدام العنف ضد المتظاهرين: إحموا الاحتجاجات السلمية! بلاسخارت تهاجم قادة الكتل: خطوات جوفاء وانتهاك مستمر لحقوق الإنسان

باحثة عراقية تطالب مجلس الأمن الدولي "بالتدخل لفتح تحقيق عن نوعية الأسلحة المستخدمة ضد المتظاهرين"

□ متابعة الاحتجاج

حذرت الباحثة العراقية، إقبال لطيف، من خطورة القنابل المسيلة للدموغ، والمستخدمه من قبل قوات الأمن في مواجهة الاحتجاجات المستمرة في العراق.

وقالت لطيف في تصريح صحفي تابعته (الاحتجاج) امس الاول الاحد إن "الأدخنة المتصاعدة نتيجة القنابل المستخدمة كونت سحابة دخانية مميتة للبشر وإصابات بالاختناقات للجهاز التنفسي والعين والأغصان، وتشنغ عضلات، وخاصة في مناطق وسط بغداد، وبالتحديد الباب الشرقي ومدن وسط وجنوبي العراق"، محذرة من وجود المتظاهرين في بنايات سبق وأن تعرضت للقصف بقذائف البورانيوم المنضب في العام ٢٠٠٣، وما زال هناك نشاط اشعاعي في المنطقة تبين من خلال الإصابات السرطانية المستمرة للسكان هناك". وأضافت، أن "قنابل الغاز تسببت باختناق وموت بعض أنواع الطيور النادرة والمهددة بالانقراض والتي يسعى المربون العراقيون إلى تدجينها، ومنها طيور (الجلولين فينش) والتي ما أن تعرضت إلى السحب الدخانية حتى هلكت خلال دقائق مما تسبب بخسائر كبيرة تقدر بألاف الدولارات لمربيها".

كما أكدت الباحثة، "رصد حالات هلاك للأرانب نتيجة الإجهاد في الأيام الأولى من الحمل أثر تعرضهن للضجيج والحرارة العالية المنولدة من القنابل المحرمة لتفريق المتظاهرين، حيث أن الرياح تلعب دوراً في نقل الملوثات وانتشارها بمدى استنشاق يصل إلى أكثر من ٢ كم، مشيرة إلى تسجيل حالات غريبة للنباتات الشتوية الحولية نتيجة تأثرها بالمناخ، ما أدى إلى انخفاض إنتاجيتها، مع تشخيص نباتات أخرى شهدت قصر دورة حياتها لعدم امتتالية المناخ لنموها".

وطالبت الباحثة العراقية، مجلس الأمن الدولي "بالتدخل العاجل لفتح تحقيق دولي عن نوعية الأسلحة المستخدمة ضد المتظاهرين وتأثيراتها البيئية المستقبلية وإرسال لجان متخصصة بفحوصات التربة والمياه والهواء، وفتح تحقيق دولي ضد الجهات المتورطة بدفن النفايات النووية في الأراضي العراقية، وإرسال لجان طبية متخصصة بشرية وبيطرية لمعرفة الأضرار الناتجة عن التعرض لهذه الأسلحة ودرء مخاطرها عاجلاً قبل استفحال التلوث الصحي والبيئي".

من جهة أخرى عبّرت منظمة العفو الدولية، امس الاثنين، عن قلقها إزاء استخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين في بغداد، داعية إلى حماية الاحتجاج السلمي. ونكرت المنظمة في تعليق مختصر اطلعت عليه (الاحتجاج) أن "تقارير مخيبة للأمل تقيد بقيام قوات الأمن العراقية مرة أخرى باستخدام العنف المفرط ضد المتظاهرين في بغداد".

وأضافت أنه "من حق كل عراقي أن يكون لديه الحرية بالاحتجاج السلمي، ومن واجب قوات الأمن العراقية حماية هذا الحق". وأفادت مصادر محلية، امس الاثنين، بمقتل المصور الصحفي يوسف ستار، إثر تلقيه رصاصة في الرأس، أثناء تغطيته لتظاهرات العاصمة بغداد. وقالت المصادر، إن "ستار تلقى رصاصة في الرأس أدت إلى مقتله على الفور، أثناء تغطيته الاحتجاجات في ساحة الكيلاني وسط العاصمة بغداد".

وتابعت، أن "ستار خريج كلية العراقية على بذل قصارى جهدها لحماية المتظاهرين السلميين. وقالت: القمع العنيف للمتظاهرين السلميين لا يمكن قبوله ويجب تجنبه بأي ثمن. فليس هناك ما هو أكثر ضرراً من مناخ الخوف والمساءلة والعدالة للضحايا". وأضافت، "الامتناع عن العمل المحلي العاجل غير المنجز. ومع ذلك، يجب ألا تطفئ التطورات الجيوسياسية على المطالب المشروعة للشعب العراقي. فلن يؤدي ذلك إلا إلى المزيد من غضب الرأي العام وانعدام الثقة. وتدبير للممتلكات".



وتحت الممثلة الخاصة بالسلطات العراقية على بذل قصارى جهدها لحماية المتظاهرين السلميين. وقالت: القمع العنيف للمتظاهرين السلميين لا يمكن قبوله ويجب تجنبه بأي ثمن. فليس هناك ما هو أكثر ضرراً من مناخ الخوف والمساءلة والعدالة للضحايا". وأضافت، "الامتناع عن العمل المحلي العاجل غير المنجز. ومع ذلك، يجب ألا تطفئ التطورات الجيوسياسية على المطالب المشروعة للشعب العراقي. فلن يؤدي ذلك إلا إلى المزيد من غضب الرأي العام وانعدام الثقة. وتدبير للممتلكات".

من جميع الجهات الفاعلة بالحاجة إلى إصلاح عاجل، فقد حان الوقت الآن لوضع هذه الكلمات موضع التنفيذ وتجنب المزيد من العرقلة لهذه الاحتجاجات من جانب أولئك الذين يسعون لتحقيق أهدافهم الخاصة، ولا يتمنون الخير لهذا البلد وشعبه.

وقالت الممثلة الخاصة: "إن أية خطوات اتخذت حتى الآن لمعالجة شواغل الناس ستبقى جوفاء إذا لم يتم إكمالها. إن الوحدة الداخلية والتماسك والتصميم عوامل تتسم بالضرورة العاجلة

الآلاف من العراقيين من جميع مناحي الحياة إلى الشوارع للتعبير عن آمالهم في حياة أفضل، خالية من الفساد والمصالح الحزبية والتدخل الأجنبي. إن مقتل وإصابة متظاهرين سلميين إلى جانب سنوات طويلة من الوجود غير المنجز قد أسفر عن أزمة ثقة كبيرة".

وبعد شهرين من إعلان رئيس الوزراء استقالته، لا يزال القادة السياسيون غير قادرين على الاتفاق على طريق المضي قدماً. وفي حين كان هناك إقراراً علني

□ متابعة الاحتجاج

استنكرت ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جنين بلاسخارت، الإثنين، حملات العنف التي استهدفت المتظاهرين، فيما هاجمت قادة الكتل السياسية. وقالت بلاسخارت في بيان لها تلقي امس (٢٠) كانون الثاني (٢٠٢٠)، "بعد شهرين من إعلان رئيس الوزراء استقالته، لا يزال القادة السياسيون غير قادرين على الاتفاق على طريق المضي قدماً. وفي حين كان هناك إقراراً علني من جميع الجهات الفاعلة بالحاجة إلى إصلاح عاجل، فقد حان الوقت الآن لوضع هذه الكلمات موضع التنفيذ وتجنب المزيد من العرقلة لهذه الاحتجاجات من جانب أولئك الذين يسعون لتحقيق أهدافهم الخاصة، ولا يتمنون الخير لهذا البلد وشعبه".

وفيما يلي نص البيان: مع استمرار المظاهرات في أنحاء كثيرة من العراق لشهرها الرابع، حثت الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيدة جنين هينيس-بلاسخارت على تجديد الجهود من أجل الإصلاح، معربة عن قلقها إزاء استمرار انتهاكات حقوق الإنسان. وتؤكد الممثلة الأممية الخاصة على أهمية المضي قدماً لتلبية احتياجات الشعب العراقي: فبناء القدرة على الصمود على مستوى الدولة والمجتمع عمل صعب ولكنه ضروري. وقالت الممثلة الخاصة: "في الأشهر الأخيرة، خرج مئات

صولة جديدة لـ"مهشمة الرؤوس" ..

محمد القاسم "يلتهم" المتظاهرين: قتلى وجرحى بالعشرات برصاص قوات الأمن

■ خلف يتوعد مجدداً.. وعمليات بغداد تبرر العنف ضد المحتجين: نلتزم بأوامر عبد المهدي

صبروا كثيراً على الطبقة السياسية، وأعطوها الكثير من الوقت لاختيار شخصية مستقلة لرئاسة الحكومة المؤقتة، والكشف عن فرق الموت في بغداد وباقي المحافظات، لكنها لم تسمع صوت المحتجين، وأصررت على إبقاء الوضع على ما هو عليه من أجل مصالحها". وأوضح حميد أن "الطبقة السياسية تعتقد أن الثورة الشعبية قد انتهت، ويمكنها اختيار أي شخصية لرئاسة الوزراء، وفق مصالحها والأجندات الخارجية، التي تنفذها، لكنها متوهمة جداً، كما توهمت أنها تستطيع إنهاء الثورة بالقمع والقتل، فهي مارست هذه الأعمال منذ الأول



بعدم اشتداد المظاهرات تزامناً مع انتهاء المهلة الممنوحة للحكومة. وقال نشطاء عراقيون على تويتر إن سيارات مجهولة استهدفت المحتجين بالرصاص. وفي سياق متصل، خول مجلس الأمن الوطني القوات الأمنية اعتقال من يقوم بقطع الطرق وغلقت الدوائر. من جهة أخرى قال الناشط المدني المعتصم في ساحة التحرير، مصطفى حميد، إن المتظاهرين والمعتصمين المدني



مقتل متظاهر وإصابة أكثر من ٢٠ آخرين. ففي البصرة قتل مسلحون مجهولون ناشطاً باحتجاجات المحافظة قبل أن يلونوا بالفرار إلى جهة مجهولة، بينما تصاعدت حدة التظاهرات في مناطق متفرقة بالمحافظة على خلفية صدامات مع قوى الأمن. وأطلقت سيارات بدون لوحات النار على المتظاهرين في الناصرية ما أسفر عن سقوط جرحى، وذلك

عمليات بغداد، إنها "تلتزم بتوجيهات رئيس مجلس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة في حماية المتظاهرين السلميين وتأمين ساحة التظاهر الرئيسية في بغداد (ساحة التحرير) والمناطق المحيطة بها". وأضاف البيان، "تهيب بالمتظاهرين السلميين كافة بالابتعاد عن الاحتكاك مع القوات الأمنية ومنع المجاميع التي تحاول إثارة العنف من التغلغل داخل ساحة التظاهر".

وحدثت قيادة العمليات بيانها بالقول، "نجدد شكرنا وتقديرنا العالين للتعاون الكبير الذي ابداه المتظاهرون السلميون مع القوات الأمنية طيلة ليلة أمس وصباح اليوم من مكافحة غلق الشوارع ورفض جميع مشاهد العنف وخرق القانون".

وتوعد المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة، عبد الكريم خلف، امس الاثنين، باعتقال المحتجين الذين يحاولون قطع الشوارع، فيما أكدت قيادة العمليات أن تحركاتها جرت وفق أوامر القائد العام للقوات المسلحة. وقال خلف في تصريح تابعته (الاحتجاج) إن "مجلس الأمن الوطني يخول القوات الأمنية باعتقال من يقوم بقطع الطرق وغلقت الدوائر".

وأضاف خلف، أن "على المتظاهرين البقاء في ساحات التظاهر تجنباً للاعتقال". من جانبها قالت قيادة



عدسة: محمود رؤوف



بالمكشوف

■ علاء حسن

حين يقول العراقي "خرط السوق" يفهم السامع بأن الأوضاع على كل الصعيد في طريقها للتدهور، وبسط عجز القيادة الحكيمة الممثلة بالرئاسات الثلاث عن اتخاذ قرار ينقذ البلاد من الجهول. أو اسط عقد التسعينيات نخل مصطلح "خرط السوق" الى دائرة التداول على خلفية تنفيذ برنامج منظمة الأمم المتحدة المعروف باسم (النقط مقابل الغذاء والدواء). ترسخ المصطلح في الذاكرة الشعبية، وخضع لمتطلبات مواكبة ما بعد الحداثة فاستخدم في كل المجالات، لأنه يختزل الرأي الجمعي حول قضايا سياسية واقتصادية واجتماعية. منذ اندلاع انتفاضة تشرين، توجه الشباب إلى ساحات التظاهر، لاستعادة وطنهم المذبوح من الوريد إلى الوريد، مقابل ذلك انشغلت القوى المهيمنة على المشهد السياسي في تدوير النقائيات، بين أونة وأخرى تطرح اسم مرشح لمنصب رئيس مجلس الوزراء، سجله يثير الازتياب، في محاولة لكسب الوقت وإطالة عمر حكومة التصريف.

"القيادة الحكيمة" بعد مرور أكثر من مائة يوم على اندلاع التظاهرات الاحتجاجية لم تحرك ساكنا، مادامت المنطقة الخضراء، تحرسها قوات أميركية، لطلما استقبلت بروح رياضية شتائم القوى السياسية المطالبة برحيل القوات الأجنبية من العراق حفاظا على سيادة البلاد، على إيقاع تشييد الله أكبر فوق كبد المعتدي.

قصر السلام مقر إقامة رئيس الجمهورية خضع لمراقبة القوات الأميركية من بعيد، لاسيما إن فخامة الرئيس، تعرض للتهديد بحرب ناعمة تستخدم البصاق لشل حركة الأعداء قبل تنفيذ مخططاتهم التامرية. الانصالات المستمرة والرسائل المتبادلة بين قصر المؤتمرات مروراً بمقر رئيس الحكومة الى قصر السلام، وانتهاء بمكاتب الأحزاب المنتشرة في الكرادة والجادرية، بددت قلق أصحاب الحل والربط من تصاعد وتيرة التظاهرات، خصوصاً أن واشنطن كعادتها، تنتابها مخاوف من فرض إرادة الشعوب على أنظمة في المنطقة مدرجة في قوائم حلفاء الولايات المتحدة.

أوراق تحقيق المناورة لبقاء الحكومة الحالية، تتلخص أولاً بطرح مرشح "سلايات" لمنصب رئيس مجلس الوزراء، وثانياً إشغال الساحة المحلية بمشروع قانون إخراج القوات الأجنبية، الورقة الثالثة تتعلق بمشروع الموازنة، تضاف إليها قضايا أخرى تطرح في الوقت المناسب لشغل الرأي العام، ساحات التظاهر كشفت لعبة التسويق السياسي والرسمي لمطالب المحتجين، فجعلت الأحزاب الكبيرة تواجه مشكلة لم تكن في حسابها حين "خرط سوقها" وبضاعها فقدت الصلاحية.

"سننفي أوغاد السلطنة خارج الأوطان". هكذا تردُّ بلقيس الثائرة في التحرير على نزار

□ علي الكرمل



تقول - وهي التي شاركت في احتجاجات ساحة النسرور في النهر الأول من تلك التظاهرات - إن "المبكي عندما كانت تسقط القنابل المسيلة بالقرب مني نهار (26/ أكتوبر)، والشباب تصاف لأجلنا نحن النسوة، وكيف نركض جميعاً (حديقة الأمانة)، ونعود بعدما يتم نقل المصابين". "كنت أبكي فرحاً، وحرناً، فرحاً لحب الوطن، وحرناً نتيجة التعديبات والإهانات من ضرب ودفع لكبار السن، رغم أنهم لا يحملون غير علم العراق، كنت أراهم يرمون بأنفسهم للموت، القريب، إذ هيأت هذه الاحتجاجات الأرضية المناسبة لها، وعالجت كل الفجوات التي أضعفت احتجاجات تشرين في بعض الجوانب".

تختتم أنسام قضيتها بالرد على بيت شعري لمهمها نزار من ذات قصيدة المرشد "التي عثم عليها ضدام في مهرجان المرشد بالبرصة عام (1985)، بقوله: "مواطنون نحن في مدائن البكاء، قهوتنا مصنوعة من دم كربلاء، حنظلنا معجونة بلحم كربلاء، جلودنا مختومة بخرم كربلاء، لا أحد يعرفنا في هذه الصحراء".

"فريق أيسن عمل على توثيق أوغاد السلطنة خارج الأوطان".

الانتصار. هي فخورة جداً كونها عراقية مناصرة لقضية وطنها يوجدانها وضميرها، وذهابها لميدان التحرير، وهو لكسر حاجز الخوف في داخلها، لكن بتعديل منها لكلماته: "طرت على حرير عباءة، وهبطت كالصقورة القاصدة لعشها"، نعم عشها (بيروت) التي مكث فيها نزار ربحاً من الزمن. حضرت في برنامج "دنيانا" الذي تبثه محطة "BBC" لتتحدث بعُمق عُمّا تعرّض له شباب النهرين من عنف وقتل خلال احتجاجات الأول من تشرين، لتعود بعد اللقاء إلى محبوبتها فوراً، وتردّد كلمات ذات القصيدة: "بعداً، جئت كالكافينة مُغعبة أخفي جراحاتي وراء ثيابي ورميت رأسي فوق صدرك أميرتي وتلاقت الشفتان بعد غياب".

هذا من داخل التحرير، أما الاتجاه الثاني من خارج التحرير، فهي مستمرة في تقديم الدعم المعنوي عبر حسابها في "فيسبوك" والتحدث في البرامج المتلفزة عن التظاهرات، وعن تحرير المختطفين، وكذا التحذيرات، وحملات التوعية لنبيذ الإشاعات والذعر بنفوس المحتجين، وعمامة الناس. بالعودة لتظاهرات (25/ تشرين)

بتظاهرة نسوية هي وبعض النشاطات معها في التحرير تضامناً مع شباب عمرها. قامت بتلك الخطوة، لأنها رأت الشباب "مواطنون دونما وطن، مُطاردون كالعصافير على خرائط الزمن، وموتى دونما كفن" كما قال ملهما قباني قبل ربع قرن تلك الكلمات في أرضها التي تقطنها، لذلك أحست بمسؤوليتها الأخلاقية في ضرورة مساندتهم.

في نهار الثالث من تشرين (موعد وقفتهن)، وإبان توجيهها نحو ميدان التحرير، وصلتها أخبار قمع زميلاتها من النسوة، وإصابتهن بقنابل الغاز، وخطورة الوضع الشيخ زايد، ونقلهن إلى مشفى المتفاهم في الساحة، ما اضطرها لتغيير مسار وجهتها نحو المشفى للاطمئنان على بنات جلدتها.

بعيد ذلك، فرض حظر التجوال في العاصمة، وقطعت الطرق نحو ساحة التحرير، ليتم قنص المتظاهرين وقتلهم بأبشع الصور، ما دفع بها - وهي الناشطة المدنية المعروفة - لتوثيق حالات القمع والخطف والاعتقال، وكتابة التقارير عنها؛ لإرسالها إلى الجهات والمنظمات الدولية؛ لتطاع على ما يجري من انتهاكات للشباب

ما حددته المرجعية الرشيدة في خطبها السابقة، ونحمل كافة المسؤولين والتبعات الأحزاب السلطة الفاسدة ولما سيحصل مستقبلاً من تعطيل حياة مواطنينا الأفضل، وهنا نؤكد ونكرر إننا ملتزمون بالتصعيد السلمي، والسلمي فقط، ونعلن رفضنا القاطع عن أي ممارسات فردية وغير منضبطة تسيء لمشاعر الكثير من العراقيين بقصد إثارة الفتنة أو شق الصفوف، أو إعطاء ذريعة لإستهداف سلميتنا وإخوتنا المعتصمين في ساحات الاعتصام أو أخذ عراقنا الحبيب الى منزلقات أو هاويات لا تُحمد عقباها، وقد أكدنا مراراً وتكراراً عبر بيانات سابقة موقفنا تجاه كافة العراقيين والعراق الحبيب، فنحن نحمل قضية هي (قضية وطن) لا قضية فتنة وخراب".

وأضاف أن ناشطين في المحافظة قالوا إن المحافظ حاول إفشال عملية الإضراب التي كان مخططاً له أن تنفذ في المحافظة، وفقاً للمهلة التي أعلنها متظاهرو الناصرية، من خلال إعلان اليوم عطلة رسمية، ما دعا المتظاهرين إلى التوجه إلى الطريق الدولي وقطعه. وشهدت عدة محافظات، أمس الاثنين، غلق الطرق الرئيسية فيها، في ظل التصعيد الاحتجاجي المستمر، وحملات العنف ضد المتظاهرين من قبل القوات الامنية. وذكرت وكالات الأنباء التي تابعتها الاحتجاج، أمس الاثنين إن المتظاهرين في محافظة واسط أغلقوا جميع الطرق الرئيسية في المحافظة، فيما أغلق متظاهرون مداخل محافظة الديوانية، وأضافت أن المحتجين قطعوا

□ متابعة: الاحتجاج
قام المتظاهرون في محافظة بابل، أمس الاثنين، بغلق الطريق الدولي، تضامناً مع مطالب المحتجين بمختلف المدن العراقية. وقال شهود عيان أمس الاثنين، إن المتظاهرين في بابل قاموا بغلق الطريق الدولي، بعد أن تم تغيير خارطة قطع الطرق داخل المحافظة على خلفية إعلان المحافظ اليوم عطلة رسمية.



اتجهوا نحو "الدولي" .. بعد قرار المحافظ

متظاهرو بابل يغيرون خطط التصعيد



عدسة: محمود رؤوف

نريد أن نعيش كبشر...!

حسان عاكف

ما لم تدركه، أو لا تريد أن تدركه، الاطراف السياسية الحاكمة حتى اللحظة ان انتفاضة الشعب، التي دخلت شهرها الرابع، وقدمت ما قدمته من شهداء وضحايا كبيرة رغم سلميتها، لا تريد ان تسقط دولة أو تريد ان تدفع البلد الى الاحتراب ونحو المجهول. ان كل ما يريده المنتفضون، ومن خلفهم شعب العراق كله، هو ان يعامل المواطن في هذا البلد، كائن من كان، باعتباره إنساناً، باعتبار «بني آدم»، يأكل كبشر، يسكن كبشر، يتعلم كبشر، يتعالج عندما يمرض كبشر، يحصل على فرصة عمل يعيش منها وعائلته كبشر، يحصل على فرص متساوية في عموم ميادين الحياة مع الآخرين دون تمييز، يعرف كيف تدار أموره وكيف تصرف موارد بلده وثرواته. العراقيون لا يريدون أكثر من حقوقهم، يريدون أن يعاملوا كبشر وهم أهل لذلك ويستحقون أن يعاملوا بكل إحترام، ومن لا يستطيع أن يفهم ذلك ويستوعبه عليه أن يرحل، قبل أن يُرحّل

xxxx

تسالي / اللعب بالكلمات ...
نريد شخصية جدلية، ولا نريدها شخصية جدلية...

نريدها شخصية جدلية بالمعنى الفلسفي والفكري؛ أي شخصية تؤمن بالتفكير والتطور والحركة الدائمة، شخصية قادرة على نسج علاقات وروابط منسجمة متناغمة بين الجوانب المشرقة من تراثنا وحضارتنا من جهة ومقتضيات العصر الذي نعيشه اليوم من جهة أخرى. نريدها شخصية تعتمد الجدول وتطبقه في دراستها للظواهر التاريخية والفكرية والاجتماعية، وبشكل خاص في دراستها للظواهر الاقتصادية، وفي نظرتها للظواهر الطبيعية. ولا نريدها شخصية جدلية بمعنى إنها شديدة الجدال مخيرة للجدل، يريدها البعض ويرفضها «أبعض»، كما هو الحال اليوم في الجدال الدائر حول اختيار رئيس الوزراء، لا نريدها جدلية في المناورة والتحليل أو الخطاب المعقد وغير المجدي...

أغلقتنا بالإطارات المشتعلة الشوارع الداخلية ضمن محافظة النجف، وأضاف، أن التصعيد عرقل حركة السير حتى توقفت الحركة في المدينة بشكل شبه تام، مبيّناً أن الخطوات التصعيدية جاءت بسبب إهمال السلطات لمطالب المتظاهرين منذ أشهر، على حد تعبير المحتجين. فيما فرقت القوات الأمنية في محافظة البصرة، تظاهرة أمام مقر للشرطة، وذلك بالتزامن مع انتهاء «مهلة الناصرية». وقد تجمع العشرات من المتظاهرين أمام قيادة الشرطة، لكن قوة أمنية لاحقتهم لتفريقهم. وأظهرت مشاهد مصورة، العشرات من المتظاهرين، وهم يبتهون (راكضين) عن مقر قيادة الشرطة، تجنباً للقوة الأمنية. بالتزامن، تداول ناشطون أنباء عن اغتيال أحد الناشطين في الاحتجاجات الشعبية. وبحسب الأنباء فإن مسلحين مجهولين اغتالوا الناشط لؤي الحلبي وسط محافظة البصرة.

في غضون ذلك، شهدت منطقة الجنيبة بمحافظة البصرة صدامات بين القوات العراقية ومتظاهرين بعدما قامت قوة أمنية بإطلاق النار لتفريق الاحتجاجات، ما دفع المتظاهرين لرميهم بالحجارة وإغلاق الطرق وحرق إطارات السيارات. كما قطع متظاهرون الطريق المؤدي إلى ساحة اعصام البصرة بهدف منع القوات الأمنية من التوجه إلى محيط الساحة لحصر الاحتجاجات فيها، وحرقوا الإطارات في الشارع التجاري الحيوي، كما شهد شارع الأندلس بالبصرة مواجهات بين محتجين كانوا يرمون الحجارة وقوات أمنية قابلتهم بإطلاق الرصاص الحي في الهواء بهدف تفريقهم. وقال ناشطون إن قوات «الصدمة» في البصرة اعتقلت عدداً من المتظاهرين ولاحقت آخرين في الأزقة بهدف إنهاء حالة الإضراب عن العمل التي فرضها المتظاهرون.



متابعة الاحتجاج

شهدت عدة محافظات جنوبية، الاثنين، غلق الطرق الرئيسية فيها، في ظل التصعيد الاحتجاجي المستمر، وحملات العنف ضد المتظاهرين من قبل القوات الأمنية.

وذكر شهود عيان أمس الأول الاثنين، إن المتظاهرين في محافظة واسط أغلقوا جميع الطرق الرئيسية في المحافظة، فيما أغلق متظاهرون مداخل محافظة الديوانية.

وأضافت إن المحتجين قطعوا الطريق الدولي الرابط بين بغداد والناصرية، فيما شهدت محافظة المثنى غلق جسر المفوضية وحرقاً للاطارات في شوارع الرميثة والخضر.

من جهة أخرى أصدرت مديرية شرطة محافظة ذي قار، أمس الاثنين، توضيحاً بشأن مهاجمة المتظاهرين في مدينة الناصرية.

وقالت مديرية الشرطة في بيان تلقت الإحجاج نسخة منه، «حدث إطلاق نار ليلة 19 / 20 كانون الثاني 2020 في صوب الجزيرة بالقرب من مقبرة الصابئة، وعلى الفور تصدت قواتنا المرابطة بالقرب من محل الحادث».

وأضاف البيان أنه «تمت مطاردة 3 سيارات نوع بيك أب، والنصدي لهم، فيما توجهت قوة من شرطة النجدة لنقل المصابين من المتظاهرين للمستشفى لغرض التداوي والذين تعرضوا لإطلاق نار أثناء تواجدهم على أطراف الجسر السريع في صوب الجزيرة من مدينة الناصرية». وتابع البيان أن المتظاهرين «أفادوا بأن العجلات المشتبه بها أطلقت النار عليهم ولادت بالفرار حال وصول الشرطة، فيما تواصل الجهات الأمنية المختصة إجراء البحث والتفتيش والتحري وجمع المعلومات للتحقيق والكشف عن الجناة».

وأشار إلى أن «قائد شرطة ذي قار وجه بتصعيد الحماية للمتظاهرين السلميين المطالبين بحقوقهم المشروعة وضبط ومنع أي مظاهر

العنف المفرط من القوات الأمنية بحق المحتجين في بغداد وعدة محافظات. وفي محافظة واسط أغلق المتظاهرون في محافظة جميع الطرق الرئيسية في المحافظة، فيما أغلق متظاهرون مداخل محافظة الديوانية. وقالت مصادر أمنية إن المحتجين قطعوا الطريق الدولي الرابط بين بغداد والناصرية، فيما شهدت محافظة المثنى غلق جسر المفوضية وحرقاً للإطارات في شوارع الرميثة والخضر. وفي النجف أغلق متظاهرون، أمس الاثنين، الطرق في محافظة النجف ضمن خطوات التصعيد التي جاءت رداً على «تسويق» مطالب الاحتجاجات المستمرة من أشهر. وقال أحد الناشطين:

المحلية، في وقت سابق، تصريحات للناطق باسم وزارة الداخلية اللواء خالد المحنا قال فيها إن «وزارته لم تتخذ إلى الآن أي خطوات للتعاامل مع المتظاهرين بعد التصعيد الذي قد تشهده اليوم وبعض المحافظات حال انتهاء المهلة المحددة، وإن وزارته لم تتعامل لغاية الآن مع مهلة الناصرية بشكل جدي» من جهة أخرى انضمت مدينة بعقوبة، مركز محافظة ديالى، الاثنين، إلى مقر وزارة الداخلية، وفق مواقع التواصل الاجتماعي، إن «المهلة لن تمدد، ومن لم يحترم مهلة الأسبوع لن يتحرك خلال يومين». وأضاف، «لم تكن استقالة عادل عبد المهدي ضمن قائمة مطالبنا، هو مجرد لعبة أتت بها أحزاب السلطة». وتناقلت العديد من وسائل الإعلام

وفي السياق ذاته رفض متظاهرو الناصرية، أمس الاثنين، طلباً من وزارة الداخلية لتهديد مهلتهم على لسان ضابط برتبة لواء. وأظهر مقطع فيديو طلعت عليه الاحتجاج لقاء عدد من ضباط وزارة الداخلية بمتظاهرين من الناصرية، أثناء محاولة للتفاوض بهدف تخفيف حدة التصعيد وفتح الشوارع. وقال أحد المتظاهرين وهو يخاطب الضابط الذي كان يتحدث من مقر وزارة الداخلية، وفق مواقع التواصل الاجتماعي، إن «المهلة لن تمدد، ومن لم يحترم مهلة الأسبوع لن يتحرك خلال يومين». وأضاف، «لم تكن استقالة عادل عبد المهدي ضمن قائمة مطالبنا، هو مجرد لعبة أتت بها أحزاب السلطة». وتناقلت العديد من وسائل الإعلام

هتافات وأهازيج ساحة الحبوب عشية انتهاء مهلة الناصرية

□ ذي قار / حسين العامل



شهدت ساحات وميادين التظاهر في محافظة ذي قار والمحافظات العراقية الأخرى المنتفضة تحشيد وتصعيد غير مسبوق في الضعاليات الاحتجاجية بالتزامن مع قرب انتهاء مهلة الناصرية في الساعة الأخيرة من ليلة الأحد (19 كانون الثاني 2020).

وقد تخللت تلك الفعاليات ترديد العديد من الهتافات والأهازيج التي تجسد وتؤكد عزم المتظاهرين على تحقيق جميع مطالبهم ولاسيما تلك التي تضمنتها المهلة والمتمثلة بترشيح رئيس وزراء وفق المعايير التي حددتها ميادين التظاهرات وتشكيل حكومة مؤقتة تمهد لإجراء انتخابات مبكرة تحت إشراف اممي فضلاً عن محاكمة قتلة المتظاهرين.

- هاي الحكومة يا شعب جذابه ، رادوها غايه واحنه اسود الغايه.
- داعشيه ، داعشيه ، هاي الحكومة داعشيه سرسرية ، سرسرية هاي الحكومة سرسرية.
- غمان ما بيكم غيره غمان . والمقصود في الهتاف احزاب السلطة.
- الاحزاب همه وقيطاني.
- هاي اطلابه وعد ذي قار اشلون تفض وتخلص.
- اليوم الساحة تخوف متروسه نيايه .
- الليشد عنكم كولو، احرار ما صرنه ذوبوله.
- لا امريكا ولا لايران اسمع ذي قار إشكالت.
- ذي قار احنه شهني امريكا .
- ذيل لوكي ، انعل ابو ايران لا ابو امريكا .
- ضد اهل الظلم ، ثورة ، ثورة احرار ، ثورة ، ضد الاحزاب ثورة ، ضد اهل الشغب ثورة .
- تاج تاج عارلس دم الشهيد الغالي .
- هايه شبابك يا وطن هايه ، ضحت إبدمها ورفعت الراية.
- احنه اول خط ما عبرونه.
- خلوني اموت بذذي قار يهواي ظل بلندنك. في اشارة تهكمية على ثورجية الخارج.
- هلا يرباي ويرباي باكو وطنه.
- وردد المتظاهرون من عشائر ال زيرج (اخوة باشا بكل تاريخ هم محيرين الظالم).
- هاي بس هالليلة ومسومة القضية ، حجابة وحده والجوها الناصرية.
- احترم خويه احترم ، صيت اكتوبر هن الكون.
- الله يستر من باجر راح نهز الكون .
- بالحبوبي وبالتهجير الملعب نفس الملعب.
- الساتر بيلع وادم بس غص بذذي قار .
- ومن ابرز هتافات وأهازيج المتظاهرين في ساحة الحبوب عشية انتهاء مهلة الناصرية:
- اليوم المهلة تخلص وين انضم روحك.
- خل ايضم روحه اليوم المهلة إتخلص.
- هالدينه اليوم إمغيمه ، باجر تمطر بالخضراء .
- هاي حجابة ومن ذي قار اليوم العطوه انشالت.
- العطوه اليوم اتخلص شيكض أولادج يا



حكاية شهيد

وثق أحداث الثورة بعدسته.. ورحل تاركا مسيرة التوثيق لرفاقه أحمد المهنا وحكاية صاحب الوجة الملائكي البشوش

ماس القيسي

د

طاردا الاحداث المتسارعة في ساحات التظاهر ليواكب سير وقائع الثورة برفقة جنودها الاحرار، حاملا سلاحه الوحيد (عدسته)، ليرى العالم بأسره ما يحصل على ارض العراق من انتهاك لحقوق الانسان حتى رمى سلاحه منتصرا في طريق الشهادة. احمد مهنا اللامي، من مواليد بغداد ١٩٩٥\٣\١٩، اكمل دراسته وعمل في مجال التصوير الفوتوغرافي الحربي، حيث كان يوثق احداث حرب داعش حين التحق بالحشد الشعبي تلبية لنداء المرجعية، كان عالم التصوير شغفه الخاص بالإضافة الى هواية متابعة كرة القدم، سكن مع أسرته ذات الحالة المادية الضئيلة في احد احياء بغداد القديمة.



بواجبه اليومي تجاه الوطن، ألا وهو التصوير ونقل الوقائع الى الناس، لم يكن في حسبانته ان هذا هو يومه الاخير في مهمته الثورية "في تمام الساعة السابعة مساء دخلت الآليات المسلحة المجرمة وقامت بإطلاق النار على المتظاهرين السلميين العزل، وكان احمد يوثق هذا بسلاحه، الا وهو الكاميرا، فقد وثق العديد من المشاهد وهو متواجد في الصفوف الامامية، ثم بدأ المجرمون برشق الرصاص باتجاه احمد، لانهم علموا بامتلاكه لاداة تصوير، وقد ادار احمد ظهره اليهم واراد ان يحتمي بشيء ما لان الرصاص كان كالمطر، وهنا كانت الخاتمة الاليمية التي انهت حياة عدسة الثورة الحية حيث "أصيب احمد برصاصة في ظهره، وقعت كامرته وهاتفه الخليوي، ثم اخذوه الى الطليابة ليعالجوا جرحه، وحين وصل اخبرهم باسمه، لعلمه بانه على طريق الاستشهاد رغم محاولاتهم لانقاذه".

لا يمكن لمجرم ان يترك جريمة دون ان يحاول مسح آثار جريمته، وبهذا يعقب اثمار قاتلا: "جاء احد المجرمين الذين ارتكبوا جريمة القتل بحق المتظاهرين في حادثة السنك، وأخذ الرام المتواجد بالكاميرا، واطلق رصاصة على الكاميرا" لاختفاء الحقائق التي بذل احمد قصارى جهده في توثيقها ونقلها الى الشعب العراقي".

ايها المدمج سلاح الصورة لم تمت بل انك تحيي فينا كل يوم مشهدا بطوليا جديدا، حين تلمح لقطاتك الحرة بين ازقة العالم الافتراضي وطرقات الاعلام الحرة، تركت خلفك عدسات عراقية تأسى ان تبصر اكانبيهم بل تبحث عن الحقيقة في عيون الوطن.

العليا.

شارك احمد في التظاهر باعتباره من نشطاء الثورة التشريعية بكل ما اوتي من حرص وطني و ارادة حرة، اذ تمتل نشاطه في "تقل الواقع والصورة التي توضح ماهية ساحة التظاهر وما يحصل فيها"، ليس لدى احمد اي انتماء حزبي "سوى انتماءه للحشد الشعبي تلبية لنداء المرجعية

بداعش. يقول بهذا الصدد انمار ضيفاً: "كان احمد يتلقى راتبا شهريا من هيئة الحشد الشعبي، لكنه شهد في حياته معاناة، كان يجد فيها ويرى فيها ابوة وسندا لوطنه". مصدر رزق احمد الوحيد كان يحصل عليه من الهيئة التي عمل بها، مدافعا عن قضية أمن بها في سبيل تحرير بلاده من سطوة الارهاب المتغلغل منذ اليوم الأول من الشهر العاشر

صاحب الابتسامة الساحرة والوجه الطفولي البشوش كما يصفه رفاقه، ممن لم تجف دموعهم بعد، اذ يحدثنا انمار فاضل (صديقه) قائلاً: "احمد مهنا كان ذو ابتسامه لم تفارقه حتى وقت استشهاده، وكان وطنيا وغيورا على بلده"، حيث لبي نداء الوطن حين ناشدت المرجعية في فترة احتلال

صاحب الابتسامة الساحرة والوجه الطفولي البشوش كما يصفه رفاقه، ممن لم تجف دموعهم بعد، اذ يحدثنا انمار فاضل (صديقه) قائلاً: "احمد مهنا كان ذو ابتسامه لم تفارقه حتى وقت استشهاده، وكان وطنيا وغيورا على بلده"، حيث لبي نداء الوطن حين ناشدت المرجعية في فترة احتلال

مسرح الثورة فضاء إبداعى لشباب الاحتجاجات

للناصرية

■ عواد ناصر

ساحة الحزوبي
لست وحدك
مليئة بالغناء والمقاومة
بالشهداء والعشاق
والحلمين
بالبنات الجريئات حتى
على الموت
بالصبر الجميل عند وداع
الأحبة
بطور الصبي والموال
والنخيل
بالمهله التي انتهت
وبزمنك الذي لا ينتهي.
أطيب التمنيات ساحة
الحزوبي.

□ متابعة الاحتجاج

بعد سنوات من ضعف الدعم الحكومي للمواهب الشابة في مختلف مجالات الثقافة والفن، وفرت ساحات الاحتجاج، خاصة ساحة التحرير في بغداد، فضاء إبداعيا ساهم في تألق مواهب شابة وهي تعبر فنيا عن مطالب الحركة الاحتجاجية و عما واجهها من قمع عنيف على أيدي قوى السلطة.

ومن بين الفنون التي راجت هذه الأيام في ساحات الاحتجاج، مسرح الشارع، الذي بات يقدم عروضاً تمثيلية تعبر عن الحركة الاحتجاجية. ولا يتعب العاملون في هذا الفضاء الفني من التحضيرات الكبيرة، ولا يحتاجون إلى الإعلان والترويج لأعمالهم. فالمتظاهرون أنفسهم جمهور جاهز وتحت الطلب. فيما بدت وسائل التواصل الاجتماعي كافية لتغطية تلك الفعاليات الفنية.

ويشارك فنانون، غالبيتهم من الشباب الذين خرجوا في معاهد وكليات الفنون، في كتابة وإخراج وتمثيل الأعمال المسرحية التي تقدم في ساحات الاحتجاج وداخل خيم المعتصمين. ولا تخرج أفكار تلك المسرحيات عن نطاق

الحراك الشعبي، ولذلك فهي لم تخرج عن ملف البلاد والمشاعر الوطنية. من جهته، يشير المخرج الشاب يوسف عبد الكريم، وهو معتصم في ساحة التحرير، إلى أن الشارع هو أصل الفنون ومنه تنطلق الحكايات والقصص، وبالتالي فإن استخدامه سيؤثر بالمتلقي أكثر مما لو كان العرض على خشبات المسارح.

وأكد أن أكثر من عشر مسرحيات عرضت في ساحة التحرير، وكلها تتحدث عن شهداء الاحتجاجات وطموحاتهم، متابعا قوله: "حالياً يسعى الفنانون الموجودون في ساحة التحرير إلى تعويد العراقيين على الفنون التي تنطلق من الشارع وإلى الشارع، والتأسيس لحركة فنية هدفها الارتجال عبر أدوات بسيطة وأفكار مهمة". أما علي حسون، وهو كاتب مسرحي، فقد أشار إلى أن الجيل العراقي الجديد، وتحديداً من الفنانين والكتاب والشعراء، يعيش حالياً لحظة تاريخية عاطفية غير عادية، وستمثل نقطة تحول على صعيد سير الفنون العراقية في المستقبل، مؤكداً أن التغيير السياسي والاجتماعي والتطوير على مستوى الفنون سينطلق من خلال المحتجين".



بغداد وبقية المحافظات المنتفضة، من الذين لم يجدوا إلى الآن فرصة للتعبير الحكومي أو العمل في المجال الفني، وجدوا في ساحات الاحتجاج فرصة سانحة لعرض مهاراتهم ومواهبهم، وبالتالي قدموا عروضاً مسرحية تحاكي الواقع، بالرغم من قلة الإمكانيات، مؤكداً أن أغلبية النصوص المسرحية كتبت في أجواء

ساحات الاحتجاج، هو نشر الوعي الثقافي من خلال الفن، إضافة إلى كسر الملل الذي قد يصيب المحتجين، موضحاً في حديث صحفي، أن "مسرح الشارع كان غير معروف في العراق، بسبب عدم اهتمام العراقيين بتطورات الحراك الفني، وهذا يعود إلى الانشغال في الحياة وصعوباتها". وأضاف قائلاً إن "المثليين في

هناك من لم يدخل مسرحاً أو يشاهد عرضاً مسرحياً في حياته، لا سيما شريحة الفقراء، إلا أن التظاهرات أتاحت لهم أخيراً الولوج إلى عالم الفنون الجميلة. يقول أكرم مصطفى، وهو ممثل شاب تخرج في معهد الفنون الجميلة ببغداد قبل ثلاثة أعوام، أن "الهدف من إقامة الفعاليات الفنية في

نبد العنف والطائفية، وتعمير ما خربه الفاسدون. وما يميز تلك العروض، هو ان كثيراً من العراقيين، وبسبب الأزمات الاقتصادية التي تورط فيها العراق خلال حقبة النظام الدكتاتوري المبيد، وما حل بعدها من نكبات أمنية وسياسية عقب الاحتلال الأميركي، لم يعترفوا على الكثير من الفنون، بل إن

لقطات من التحرير

